Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتصاق بعضهما ببعض، وأن وجودهما لا يتكامل إلا متحدين متوادين متراحمين .

وترتب عليها أن يحس الناس ـ حين تصفو سريرتهم وتنظف نفوسهم ـ بالأخوة فى الإنسانية ، إذ هم جميعاً من نفس واحدة ذات رحم مع الجميع ، فيتعاونوا ويتشاركوا فى الخير . .

تلك عناصر دائمة لأنها ترتكز على أسس دائمة .

وثمة عناصر أخرى تجدّ كل يوم ، نتيجة تطور المعلومات البشرية ، والتفاعل الدائم بين العقل والكون، يحاول أن يتعرف أسراره ، ويستكنه كنهه، ويستخرج كنوزه ، ويسخرها لمنفعته ، فتقوم أوضاع جديدة ، وينتقل الناس من بداوة إلى حضارة ، ومن زرع إلى صناعة ، ومن صناعة إلى . . . ؟

والإسلام دين الفطرة يجارى البشرية فى جانبيها جميعاً ، بما يناسبهما جميعاً .

الجانب الأول يعطيه شرائع ثابتة . والجانب الآخر يعطيه أسساً ثابتة ، ثم يترك له مجال التطور الدائم فى إطار هذه الأسس الثابتة ، متمشياً فى ذلك مع فطرة الكون وفطرة الحياة .

الجانب الأول يعطيه العقيدة . .

والعقيدة ليست ثابتة فى الإسلام وحده ، بل ثابتة فى جميع الديانات منذ أرسل الله الرسل للناس يربونهم ، ويعلمونهم حقيقة أزلية واحدة : أن الله واحد . وأن الخلق كله خلقه . وأن حق الألوهية على العباد أن يعبدوه ويخلصوا له الدين .

وتلك العقيدة الواحدة لا تتغير ، لأن الأساس الذى تقوم عليه ثابت لا يتغير . وقد عنى القرآن ببيان هذه الحقيقة ، وخاصة فى السور التى تستعرض رسالة الرسل الواحدة المكررة على مر الأزمان كسورة هود وسورة الأعراف .